

النهاية في غريب الأثر

{ نعم } (ه) فيه [كيف أنزعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَّقَمَهِ ؟] أي كيف

أَتَنَعَّسَمَ من الذَّعْمَةِ بالفتح وهي المَسَرَّة والفَرَح والتَّسَرُّفُ .

(ه) ومنه الحديث [إنها لَطَايِرُ نَاعِمَةٍ] أي سِمَانٌ مُتَدَرِّفَةٌ .

- وفي حديث صلاة الظهر [فأبْرَدَ بالظهر وأنزعَمَ] أي أطال الإبراد وأخَّـرَ الصلاة .

- ومنه قولهم [أنزعَمَ الذَّطَرَّ في الشيء] إذا أطال التَّفَكُّرَ فيه .

[ه] ومنه الحديث [وإنَّ أبا بكر وعُمرَ منهم] أي من أهل عِلِّيِّينَ كما صرَّح

الهروي (وأنزعَمَا] أي زادا وفَضَّلا . يقال : أَحْسَنْتَ إِلَىَّ وأنزعَمْتَ : أي زِدْتَ على الإنعام .

وقيل : معناه صارا إلى النعيم ودَخَلَا فيه كما يقال : أَشْمَلْ إذا دَخَلَ في الشَّيْءِ مَالٌ .

ومعنى قولهم : أنزعَمْتَ على فلان : أي أَصَرْتَ إليه نِعْمَةً .

(س) وفيه [مَن تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ أي وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هي فَحْذِفِ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ .

والباء في قوله [فيها] متعلقة بفِعْلٍ مُضْمَرٍ : أي فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ يعني الوُضوءَ يَنَالُ الْفَضْلَ .

وقيل : هو راجِعٌ إِلَى السُّنَّةِ : أي فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث [نَعِمَّسًا بِالْمَالِ] أصله : نِعِمَّ مَا فَأُدْعِمَ وَشُدِّدَ وَمَا : غير

موصوفة ولا موصولة كأنه قال : نِعِمَّ شَيْئًا الْمَالُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي كَفَى بِاللَّامِ حَسِبًا .

- ومنه الحديث [نِعِمَّ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ] وفي نِعِمَّ لُغَاتُ أَشْهَرُهَا كَسْرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما .

(س) وفي حديث قَتَادَةَ [عن رجل من خَثْعَمٍ قال : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم وهو بمنى فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ : نَعِمَ] وكَسَرَ الْعَيْنَ .

هي لغة في نَعَمَ بالفتح التي للجواب . وقد قُرِئَ بِهِمَا .

وقال أبو عثمان النَّهْـدِيُّ : [أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِأَمْرِ فَقُلْنَا : نَعَمَ فَقَالَ :

لَا تَقُولُوا : نَعَمَ وَقُولُوا نَعِمَ] وكَسَرَ الْعَيْنَ .

(س) وقال بعض وَلَدِ الزَّبِيرِ [مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قَرِيشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمَ] بكسر

العين .

(س) وفي حديث أبي سفيان [حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كَتَبَ على سَهْم : نَعَمْ وعلى آخر : لا وأَجَالَهُمَا عند هُبَيْل فخرج سَهْم نَعَمْ فخرج إلى أُحُدٍ فلما قال لعُمر : أَعْلُ هُبَيْلُ وقال عُمر : اللّٰهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قال أبو سفيان : أَنْزَعَمَتُ فَعَالَ عنها [أي اُتْرُك ذِكْرُهَا فقد صدّقت في فَتَوَاهَا . وَأَنْزَعَمَتُ : أي أَجَابَت بِنَعَمْ .

(ه) وفي حديث الحَسَن [إذا سَمِعْتَ قولا حسنا فرُويْدًا بصاحبه فإن وافق قَوْلًا عَمَلًا فذَعَمَ ونُزَعَمَتَ عينِ آخيه وأودِدَهُ] أي إذا سَمِعْتَ رجلا يتكلم في العلم بما تَسْتَحْسِنه فهو كالداعي لك إلى مَوَدَّتِهِ وإخائه فلا تَعُجِّل حتى تَخْتَبِر فعَلَمَهُ فإن رأيته حَسَن العَمَل فأجِبْهُ إلى إخائه ومَوَدَّتِهِ . وقل له : نَعَمْ .

ونُزَعَمَةُ عين : أي قُرَّة عين . يعني أُقِرُّ عينك بطاعتك واتّباع أمرِك . يقال : نُزَعَمَةُ عين بالضم ونُزَعَمَ عين ونُزَعِمَى عين .

(س) وفي حديث أبي مریم [دخلتُ على مُعاوية فقال : ما أَنْزَعَمَنَا بك ؟] أي ما الذي أَعَمَلَك إلينا وأَقْدَمَك علينا وإنما يقال ذلك لمن يُفَرِّح بِلِقائه كأنه قال : ما الذي أَسَرَرْنَا وأفَرَّحَنَا وأَقَرَّرَ أَعْيُنَنَا بِلِقائك ورؤيتك .

وفي حديث مُطَرِّف [لا تُقُل : نَعَمْ اللّٰهُ بك عينا فإن اللّٰهُ لا يَنْزَعِم بِأحدٍ عينا ولكن قُل : أَنْزَعِم اللّٰهُ بك عينا] قال الزمخشري : الذي مَنَعَ منه مُطَرِّف صحيحٌ فصيح في كلامهم وعينا نَمَبٌ على التمييز من الكاف والباء للتَّعْدِيَةِ . والمعنى : نَعَمَك اللّٰهُ عينا : أي نَعَمَّ عَيْنُكَ وأَقَرَّرَهَا . وفي يَحْذِفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون : نَعَمَك اللّٰهُ عينا . وأمّا أَنْزَعِم اللّٰهُ بك عينا فالباء فيه

رائدة لأنَّ الهمزة كافية في التَّعْدِيَةِ تقول : نَعِمَ زَيْدٌ عيناً وَأَنْزَعِمَهُ اللّٰهُ عينا (زاد في الفائق 3 / 111 : [ونظيرها الباء في : أَقَرَّرَ اللّٰهُ بعينه] .) ويجوز أن يكون من أَنْزَعِم إذا دَخَلَ في النَّعِيم فَيُعَدُّ بالباء . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خِيَّلَ إليه أن انْتِصَابَ الْمُحْيِي (في ا : [التمييز]) في هذا الكلام عن الفاعل فاستَعْظَمَهُ تعالى اللّٰهُ (في الفائق : [عن أن]) أن يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوقًا كبيرًا كما يقولون : نَعَمَتُ بهذا الأمر عينا والباء للتَّعْدِيَةِ فَحَسِبَ أنَّ الأمر في نَعِمَ اللّٰهُ بك عينا كذلك .

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن : .

- أَتَى هِرَقْلًا وقد شالَت نَعَامَتُهُمْ .

النَّعَامَةُ : الجماعة : أي تَغَفَّرُوا